

الغضب

المقدمة:

الغضب حركة في النفس تحملنا على أن نرفض بشدة كل ما لا يُرضينا.

أنواع الغضب : غضبان يتصدّران حياة الإنسان: شرعي وغير شرعي:

١- يوجد غضب شرعي أو سخط مقدّس يخلو من الخطيئة وهو الغضب الناشئ عن الرغبة الصوابية في مقاومة الشرّ . وفي معاقبة المجرمين عقاباً عادلاً. وقد مارس القديسون مراراً هذا الغضب المقدّس كما مارسه قبلهم يسوع حين غضب على الذين كانوا قد دتّسوا الهيكل بتجارتهم فأخرجهم وطردهم.

ولكي يكون الغضب شرعياً يحتاج إلى ثلاثة شروط:

- أن يكون عادلاً في موضوعه.
- أن يكون معتدلاً في ممارسته بدون احتدام وحُمق.
- أن يكون صادراً عن نيّة صالحة وعن محبة للآخرين.

٢- أما الغضب الغير الشرعي : فيُعتبر من الخطايا الرئيسية الدنيوية وكثيراً ما يُرافقه الحقد الذي يدفع بالغضب إلى طلب الإنتقام.

وينتج عن الغضب الأمور التالية :

- الخيانات.
- القتل.
- الإنتحارات.
- الإنتقامات الداخلية في الأسر والحروب العام الأهلية والعداوات الرهيبة.
- الشتائم والتجديف والكلام البذيء المهين للقريب.

من الناحية الروحية يقودنا الغضب إلى فقدان الإلتزان وانعدام سلام النفس وتدني الوداعة ويدفعنا إلى التعدي على القريب وإلى معاملته معاملة سيئة مخالفة للعدل والمحبة.

كلمة الله : (أفسس ٤/٢٢-٢٧)

فاتركوا سيرتكم الأولى بترك الإنسان القديم الذي أفسدته الشهوات الخادعة، وتجّدوا روحاً وعقلاً، والبسوا الإنسان الجديد الذي خلقه الله على صورته في البرّ وقداسة الحق. لذلك امتنعوا عن الكذب ، ولينكلم كلّ واحد منكم كلام الصدق مع قريبه لأننا كلنا أعضاء، بعضنا لبعض. وإذا غضبتكم لا تخطئوا ولا تغرب الشمس على غضبكم، لا تعطوا إبليس مكاناً.

تعليم الكنيسة :

تحصر الخطايا الرئيسية في سبع خطايا وهي: الكبرياء، البخل، الدعارة، الحسد، الشراهة، الغضب، والكسل.

ويقابلها فضائل سبع وهي: التواضع، السخاء، العفة، المحبة، القناعة، الوداعة، والنشاط في خدمة الله.

أسئلة للمناقشة :

- كيف نحارب الغضب؟
- هل يمكن استخدام الغضب بطريقة بناءة؟
-

صلاة :

إحفظني يا إلهي من سرعة الإنفعال ومن التجارب المفاجئة والعواطف الجارفة فلا أفقد الحكمة والإرادة وتمالك النفس والسيطرة على التصرف. لا تدعني يا إلهي أتصرف اعتباطاً فأعمل ما لا أريده وأقع في الخطأ، نجني من التقلب ومن كل لهو وعبث ومن كل تصرف غير ناضج فلا أتلاعب بعواطف الآخر ولا أجزه إلى مواقف وتصرفات لا يريدونها بل أعطني أن أتصرف بمسؤولية واحترام فأجنب نفسي والآخر المواقف الحرجة والخيبة والقلق وعدم الإستقرار والكثير من الجراح.